

# مشاهدة الأفلام العربية وأثرها في عدد المفردات المكتسبة

ندوة داود، نُنى نور هداية بهاري<sup>١</sup>

## الملخص

هذا البحث يهدف إلى الكشف عن فعالية مشاهدة الأفلام العربية لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية على عدد المفردات العربية المكتسبة. وتسير هذه الدراسة على منهج شبه تجريبي، والتي تبحث في الاستدلال السببي بين مشاهدة الأفلام بالعربية وعدد المفردات العربية المكتسبة، بتصميم الاختبار القبلي والبعدي للمجموعات غير المتكافئة باستخدام تحليل التباين أو التباين المصاحب من أجل القضاء على تأثير المتغير المشترك المحتمل. وتتكون عينة الدراسة من 60 طالبا وطالبة في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا يدرسون اللغة العربية وكانت أداة البحث (CELPAD) العربية في مركز اللغات والتطوير الأكاديمي لما قبل الجامعة دلت نتيجة الدراسة على أن (Vocabulary Knowledge Scale) مقياس المفردات اللغوية المجموعة التجريبية كانت أفضل بكثير من المجموعة الضابطة في عدد المفردات المكتسبة من حيث الفرق ذي الدلالة الإحصائية

الكلمات المفتاحية: تعلم مفردات اللغة الثانية - عدد المفردات - مشاهدة الأفلام - العناوين الفرعية

## المقدمة

لقد تباينت الآراء في استخدام مشاهدة الأفلام لتعلم اللغات الأجنبية حيث يخضع هذا الأمر لجوانب متعددة يحظى بالنظر فيها. وهي من الطرق الفعالة المجربة منذ سنوات، إلا أن هناك قضايا لا بد من المتعلمين الاهتمام بها، وهي أن مشاهدة الأفلام قد

١ الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا

لا تساعد في استيعاب مهارات الكلام والقراءة والكتابة، ولكنها مفيدة جدا في استيعاب مهارة الاستماع واستيعاب المفردات اللغوية. وبأسلوب آخر، إن تعلم اللغات يتكون من خطوتين: المدخلات والمخرجات، وتعلم المفردات اللغوية من المدخلات لأن المتعلم في هذه الخطوة الأولى (المدخلات) فقط يستقبل المعلومات، ويستخدم هذه المعلومات في الخطوة الثانية (المخرجات) عن طريق التحدث والكتابة. وأمر آخر يحظى الاهتمام به هو أن هناك علاقة وطيدة بين استيعاب النص المقروء والمعرفة بالمفردات اللغوية، وتقييم عدد معاني المفردات التي يعرفها القارئ قد يكون من التنبؤ الدقيق لقدرته على فهم الخطاب<sup>٢</sup>.

وأما بالنسبة لمشاهدة الأفلام وسيلة أو طريقة لتعلم اللغات الأجنبية، فمهما تباينت الآراء في تأثيرها الإيجابي في المجال، أصبحت مشاهدة الأفلام التي تتحدث الإنجليزية مع عناوينها الفرعية الإنجليزية متزايدة في جميع أنحاء العالم. وربما قد يكون السبب لهذا الميل والتوجه هو الافتراض بأن التعلم الإدراكي لأصوات اللغة الأجنبية سوف يحسن إدراكها لدى متعلميها الناطقين بغيرها.

ومن أصعب جوانب اللغة الأجنبية لتعلمها هو الجانب الصوتي بسبب الفروق الصوتية الخاصة لتلك اللغة، وهذه الفروق الصوتية يتطلب إنشاؤها، واستيعابها، وإدراكها في المرحلة المبكرة من الحياة، وأما ضبطها بعد هذه المرحلة فهو صعب. وبما أن الأصوات تتعلق بالاستماع والتحدث والمفردات اللغوية، فتعتبر الأفلام من الوسائل التعليمية التي تعالج هذه المهارات اللغوية كلها في آن واحد، مهما كان هناك تنبيه على دقة اختيار الأفلام، ووضع الدروس عقب مشاهدتها كي لا تفوتها أغراض التعلم<sup>٣</sup>.

ولكن، لقد لفتت نتيجة دراسة سابقة<sup>٤</sup> نظرنا لما اكتشفت أن مشاهدة الأفلام

2 Anderson, R. C., & Freebody, P. "Vocabulary knowledge" (Tech. Rep. No. 136). Urbana: University of Illinois, Center for the Study of Reading. 1979. (ERIC Document Reproduction Service No. ED 177 480)

3 Morley, H. Joan; Lawrence, Mary S. «The Use of Films in Teaching English as a Second Language.» Language Learning. 1972. 22(1). Pp 99-110

4 Mousavi, F. & J. Gholami, Effects of Watching Flash Stories with or without Subtitle and Reading Subtitles on Incidental Vocabulary Acquisition., Procedia – Social and Behavioral Sciences, 2014, 98. Pp1273-1281.

القصيرة بدون عنوان فرعي تؤدي إلى اكتساب المفردات الطارئة أكثر من التي بالعنوان الفرعي في فعالية الأفلام القصيرة بالعنوان الفرعي على اكتساب المفردات الإنجليزية الطارئة (incidental vocabulary acquisition) للمتعلمين المبتدئين. ويتطلب هذا الأمر إلى عديد من الدراسات في المستقبل من أجل التأكد، كما أن هذه الدراسة تختلف من حيث نوع المفردات المكتسبة. عكستها دراسة أخرى<sup>5</sup> لما وردت النتيجة أن للعنوان الفرعي تأثيراً إيجابياً في اكتساب المفردات الجديدة واستيعاب دلالاتها بصورة عامة.

## مشكلة البحث

أكد بعض الدراسات السابقة على فاعلية مشاهدة الأفلام باللغة الثانية في تنمية مهارة الاستماع والقراءة فيها<sup>6</sup>، إلا أن هناك دراسة أخرى دلّت على أن مشاهدة الأفلام بالعناوين الفرعية لم تؤثر على عدد المفردات المكتسبة، بل تؤثر إيجابياً على الاستيعاب القرائي فقط<sup>7</sup>. ولكن، وجدت بعض الدراسات أن الوسائل السمعية البصرية مع الترجمة قد تساعد على اكتساب المفردات الجديدة واستيعابها<sup>8</sup>، حيث إنه يبدو أن العنوان الفرعي يساعد في تحديد المفردات أو الكلمات غير المعروفة من التيار المنطوق في الفيلم أو الفيديو<sup>9</sup>. وإنما الدمج بين السمع والبصر والكلمات المكتوبة في تعلم المفردات—وفقاً لبعض الدراسات—تقوي الذاكرة أكثر من تعلمها خلال السمع والبصر فقط مهما لم يتم تأسيس هذا الأمر بالضبط.

- 5 Nasab, M. S., & Motlagh, S. F. "Vocabulary Learning Promotion through English Subtitled Cartoons". Communication and Linguistics Studies, Special Issue: Applied Linguistics in Line With TEFL, 2017. 3(1). Pp1-7.
- 6 Metruk, R. "The Effects of Watching Authentic English Videos with and without Subtitles on Listening and Reading Skills of EFL Learners". EURASIA Journal of Mathematics, Science and Technology Education, 2018, 14(6). Pp 2545-2553
- 7 Ebrahimi, Y. & P. Bazaee. "The Effect of Watching English Movies with Standard Subtitles on EFL Learners' Content and Vocabulary Comprehension", Journal of Applied Linguistics and Language Research, 3(5). Pp 284-295
- 8 Winke, P., S.Gass, & T.Sydronek, "The Effect of Captioning Videos used for Foreign Language Listening Activities", 2010, Language Learning and Technology, 4, 65-86
- 9 Davis, M.H., & I.S.Johnsrude, "Hearing speech sounds: Top-down influences on the interface between audition and speech perception", Hearing Research, 2007, 229. Pp132-147

إن البحث إذن يهدف إلى الكشف عن تأثير مشاهدة مقاطع الأفلام العربية المصاحبة بالعناوين الفرعية في عدد المفردات المكتسبة.

## تعلم مفردات اللغة الثانية

إن تعلم اللغة الأجنبية في المرحلة الجامعية يعتبر من التعلم لدى البالغين، ويختلف قليلا من تعلمها لدى الصغار من حيث إن البيئة التعليمية غير الرسمية أي خارج الحصة الدراسية كالاتصال بمجتمع أبناء اللغة الأجنبية، قد تكون مفيدة للغاية للمتعلم الكبير في تعلم اللغة الثانية. بينما المتعلم الصغير لكونه معتمدا على الاكتساب أكثر من التعلم فتكفيه هذه البيئة غير الرسمية بدون البيئة الرسمية كالحصص الدراسية لكون البيئة غنية بالمفردات<sup>10</sup>. يدل هذا الأمر على أن بيئة التعلم تعزز تعلم اللغة الأجنبية وخصوصا في غياب بيئتها<sup>11</sup>.

## عدد المفردات

تتيح معرفة المفردات استخدام اللغة، ويؤدي استخدام اللغة إلى المزيد من المعرفة بالمفردات<sup>12</sup>. ويلعب اكتساب المفردات دورا مهما في إتقان المهارات اللغوية من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة باللغة الثانية. علاوة على ذلك، إن اكتساب العدد الكافي من المفردات في اللغة الأجنبية ضروري من أجل الاستخدام الناجح للغة الثانية، وبدون المفردات الكافية لم يكن المتعلم قادرا على التواصل. وإذا كان المتوقع من أبناء اللغة

10 Krashen, S.D. Second Language Acquisition and Second Language Learning. (Oxford: Pergamon, 2002). Pp. 49

11 Kiatkheeree, P. "Learning Environment for Second Language Acquisition: Through the Eyes of English Teachers in Thailand", International Journal of Information and Education Technology, 2018, 8(5). Pp. 391-395

12 Nation, I. S. P. (2001). Learning vocabulary in another language. (Cambridge: Cambridge University Press, 2001). Pp. 74

الإنجليزية المثقفين أن يعرفوا حوالي ٢٠,٠٠٠ كلمة إنجليزية<sup>١٣</sup>، فيتوقع من متعلم الإنجليزية لغة ثانية أو أجنبية أن يعرف أكثر أو على الأقل نفس العدد. ومن الكلمات التي لها دور في استخدام اللغة الثانية أو الأجنبية هي العالية التردد، ومهما لم يكن هناك دليل على أن المتعلم الناجح للغة الثانية هو الذي يمتلك عددا كبيرا من هذا النوع من المفردات، أنه من المهم أن يزيد متعلم اللغة الثانية من حجم كلمات اللغة الثانية وأن يعرف الكلمات عالية التردد لها.<sup>١٤</sup>

## مشاهدة الأفلام

إنه من الصعوبات التي تواجه متعلم اللغة الثانية البالغ تتمثل في إتقان نظام الصوت للغة الثانية كما أوحى فكرة الفترة الحرجة لاكتساب اللغة التي تفسر بأنها هي الفترة المعينة (من الناحية البيولوجية) من الحياة حيث يمكن اكتساب اللغة أثناءها أكثر سهولة، وتزداد الصعوبة لاكتساب اللغة بعد هذه الفترة<sup>١٥</sup>، وخاصة في غياب بيئة اللغة الثانية. وفي هذا الصدد إن مشاهدة الأفلام باللغة الثانية إلى حد ما تخلق البيئة الغائبة وتعد مصدرا للغة الثانية كما تعزز ممارستها<sup>١٦</sup> من حيث دقة النطق خاصة واكتساب المفردات واستخدامها في السياقات. فضلا عن ذلك، تمنح مشاهدتها مشاركة المتعلم، كما تجذب انتباهه، وتهيئه لتقديم الآراء والمعلومات، وتعزز التفكير النقدي ومهارة المناقشة. والطلاقة في النطق باللغة الهدف حقيقة لا يمكن إنكارها لمتعلم اللغة الثانية وأنه من الصعب إتقان الجوانب الصوتية للغة بدون التمرين المتكرر<sup>١٧</sup> ولكي يعتاد المتعلم على شكل الكلمة وتصويتها، ومن أجل جعل المتعلم أكثر دراية بالكلمة لا بد من كون التمرين المتكرر للكلمات طبيعيا وواضحا<sup>١٨</sup>. وقد تكون الأفلام أداة جيدة للتمرين

13 Rivers, Wilga M. Communicating naturally in a second language: theory and practice in language teaching. (Cambridge: Cambridge University Press, 1989). Pp. 117

14 Nation, I. S. P. Learning vocabulary in another language, 2001. Pp. 20-21

15 Nunan, D. Language Teaching Methodology: A Textbook for Teachers, (New York: Prentice Hall, 1991). Pp 101

16 Sarko , R. Teaching English vocabulary to children by using pictures and cartoon videos: A comparative study at SDN Cilubang II, Bogor (Dissertation, Gunadarma University, Indonesia, 2008).

17 Nunan, D. Language Teaching Methodology: A Textbook for Teachers. 1991. Pp 104

18 Alqahtani, M. "The importance of vocabulary in language learning and how to be taught", Inter-

المتكرر بالنسبة للمتعلم البالغ مقارنة بالتلفظ المتكرر الذي يمر به متعلم اللغة الثانية أثناء التعلم في الحصص الدراسية.

## عناوين فرعية في الأفلام

إنه يُفترض بأن المهارات الإدراكية أو المعرفية لدى متعلم اللغة الإنجليزية لغة أجنبية ستتحسن بالتعلم الإدراكي لأصوات الإنجليزية<sup>19</sup>. وتتمثل في الأفلام بالعناوين الفرعية في هذا الصدد مفردات كثيرة وسياقات متنوعة لاكتساب اللغة الأجنبية<sup>20</sup>. مما تجعل العناوين الفرعية المُشاهد متحمسا لفهم السيناريوهات لها. ويُعدّ تعليم المفردات خلال السياق مصدرا لتحسين اكتساب مفردات اللغة الأجنبية. وعلى الرغم من اعتبارها أداة تدعم الفهم، وبها يحصل المتعلم على مفردات جديدة، وهي تفيد المتعلم في المستوى ما بعد المتوسط<sup>21</sup> لأنه يُتوقع منه في هذا الصدد أن يكون قادرا على إدارة ما يُسمى بالإلهاء، والذي ادعى به بعض من الباحثين في مجال تعلم اللغة الثانية. والمتعلم المتقدم يستطيع معالجة الكثير مما قيل في الفيلم لكونه ملما بالمعرفة اللغوية الأساسية كالنحو والبنية اللغوية وبعض المفردات. ويبدو أن المتعلم المتقدم أو البالغ لا يكافح كثيرا بين فهم السيناريوهات عندما يتعلق الأمر بتدوين مفردات جديدة أو سياقات جديدة لاستخدام المفردات أثناء المشاهدة. إن الأفلام باللغة الثانية المصاحبة بالعناوين الفرعية بنفس اللغة لكونها من النموذج المزدوج من السمع والبصر لتعلم اللغة الثانية أفضل من النص أو الصوت فقط<sup>22</sup>، وتدعم التنمية في التعلم.

## منهج البحث

national Journal of Teaching and Education. 2015, III (3). Pp 30

19 Birulés-Muntané, J. & S. Soto-Faraco. "Watching Subtitled Films Can Help Learning Foreign Languages", PLoS ONE, 2016, 11(6). Pp 1-10

20 Yildiz, T.A. "The Effect of Videos with Subtitles on Vocabulary Learning of EFL Learners", International Journal of Humanities and Social Science, 2017, 7(9). Pp 125-130

21 Vanderplank, R. "The value of teletext sub-titles in language learning", ELT Journal, 1988, 42(4). Pp 272-281

22 Vanderplank, R. "Paying attention to the words: Practical and theoretical problems in watching television programmes with uni-lingual (CEEFAQ) sub-titles", System, 1990, 18(2), 221-234

تسير هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي الذي يبحث في الاستدلال السببي بين مشاهدة الأفلام العربية بعناوينها الفرعية وعدد المفردات العربية المكتسبة، بتصميم الاختبار القبلي والبعدي للمجموعات غير المتكافئة (Pretest-Posttest Nonequivalent Groups Design) باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق المجموعتين في الاختبار البعدي، واستخدام تحليل التباين أو التباين المصاحب (ANCOVA) بشكل متكرر من أجل معالجة الصدق الداخلي المحتمل أن الاختلاف في الأداء على الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة يعود على الاختلافات التي كانت قائمة بين المجموعتين قبل إجراء التجربة أو الدراسة<sup>٢٣</sup>. وتم اختيار العينة بأسلوب غير عشوائي لكونها من مجموعتين سليمتين، من طلاب الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (IIUM) الذين تعلموا اللغة العربية لغة ثانية، وكان عددهم ٣٠ طالبا و ٣٠ طالبة. وأداة البحث المستخدمة هي الاختبار القبلي والبعدي بمقياس المفردات اللغوية<sup>٢٤</sup> (Vocabulary Knowledge Scale). ومادة البحث هي مقاطع من فيلم 'عمر مختار' باللغة العربية الفصحى مصاحبة بالعناوين الفرعية باللغة ذاتها.

## إجراء البحث

تمّ تدبير الاختبار القبلي للمجموعتين الضابطة والمعالجة لمعرفة عدد المفردات العربية لدى العينة قبل الدراسة. ثم قامت المجموعة التجريبية بمشاهدة مقاطع الفيلم لمدة ثلاثين دقيقة، فقام المعلم بإعداد قائمة من المفردات من مقاطع الفيلم، وعرضها مع الشرح وتوضيح المعنى وكيفية استخدامها في السياق لمدة ثلاثين دقيقة. وأما بالنسبة للمجموعة الضابطة، فقام المعلم بتدريسها المفردات مع الشرح وتوضيح المعنى وكيفية استخدامها في السياق دون مشاهدة مقاطع الفيلم لمدة ساعة واحدة. واستمرت الدراسة بتلك الخطوات ٤ مرات (٤ ساعات) لأربعة أسابيع. أجري الاختبار البعدي للمجموعتين في الأسبوع الخامس.

٢٣ محمد وليد أبو البطش وفريد كامل أبو زينة، مناهج البحث العلمي: تصميم البحث والتحليل الإحصائي، (الأردن: جامعة عمان العربية للدراسات العليا، ط١، ٢٠٠٧م)، ص ٢٨٣

24 Paribakht, T. Sima & Marjorie B. Wesche. "The relationship between reading comprehension and second language development in a comprehension-based ESL program", TESL Canada Journal, 1993, 11(1). Pp9-29

## تحليل البيانات

الفرق بين المجموعتين الضابطة والمعالجة في الاختبار البعدي: اختبار "ت" لعينتين مستقلتين في الاختبار البعدي

| اختبار "ت" لقياس المتوسط الحسابي |                |        | اختبار ليفين لقياس درجة التجانس |       | الاختبار البعدي |
|----------------------------------|----------------|--------|---------------------------------|-------|-----------------|
| دلالة إحصائية (sig)              | درجة الحرية df | T      | دلالة إحصائية (sig)             | F     |                 |
| .,٠٢١                            | ٤٨,٠٨٣         | ٢,٣٩٤- | ,,٠٠٥                           | ٨,٣٤٦ |                 |

يتضح من جدول الاختبار التائي السابق الفرق ذو الدلالة الإحصائية الحسابي للمجموعتين في الاختبار البعدي حيث إن القيمة الدلالية للاختبار التائي ( $t = -2,394$ ),  $df = 48,083$ )  $(p = .021)$ ,

| Source          | Type III Sum of Squares | df | Mean Square | F       | Sig. |
|-----------------|-------------------------|----|-------------|---------|------|
| Corrected Model | 1092.578 <sup>a</sup>   | 2  | 546.289     | 10.978  | .000 |
| Intercept       | 16679.222               | 1  | 16679.222   | 335.183 | .000 |
| AGE             | 75.761                  | 1  | 75.761      | 1.522   | .222 |
| GROUP           | 989.962                 | 1  | 989.962     | 19.894  | .000 |
| Error           | 2836.406                | 57 | 49.762      |         |      |
| Total           | 103237.000              | 60 |             |         |      |
| Corrected Total | 3928.983                | 59 |             |         |      |

تم إجراء تحليل التباين المشترك (ANCOVA) أحادي الاتجاه، لتحديد فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة (التي تمثل طريقة التدريس العادية) والمجموعة المعالجة (التي تمثل مشاهدة الأفلام) على نتائج الاختبار البعدي في عدد المفردات

المكتسبة مع التحكم في العمر.

هناك تأثير دال لنوع المجموعة أو طرق التدريس على نتيجة الاختبار البعدي في عدد المفردات المكتسبة بعد التحكم في العمر،  $(F(1, 57) = 19.89, p < 0.05)$ . إن القيمة الدلالية ( $p = 0.00$ ) أصغر من القيمة ( $0.05$ )، وبالتالي، يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين (أو طرق التدريس) في الاختبار البعدي في عدد المفردات المكتسبة.

وفي الوقت ذاته، لا يوجد أي تأثير دال للعمر الذي تمّ التحكم فيه على الاختبار البعدي في عدد المفردات المكتسبة،  $(F(1, 57) = 1.522, p > 0.05)$ . إن القيمة الدلالية ( $p = 0.22$ ) أكبر من القيمة ( $0.05$ )، وبالتالي، لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين العمر والاختبار البعدي في عدد المفردات المكتسبة. يشير هذا الأمر إلى أنه من خلال التحكم في العمر، فإن لطرق التدريس تأثيراً دالاً على نتائج الاختبار البعدي في عدد المفردات المكتسبة.

## مناقشة النتيجة

إن مشاهدة الأفلام باللغة الثانية المصاحبة بالعناوين الفرعية بنفس اللغة تساهم في تنمية اكتساب مفردات اللغة الثانية وتطويرها من حيث العدد خاصة. وهذا يخص المتعلم البالغ أو المتقدم أو في المستوى ما بعد المتوسط المتمثل في طلاب الجامعة لأن مشاهدة الأفلام المصاحبة بالعناوين الفرعية قد تكون من العوامل المرتبطة في تعلم اللغة الثانية. وهي عملية متنوعة التركيز لكونها نموذجاً مزدوجاً للتعلم، وهو نموذج مثالي في غياب بيئة اللغة من حيث إنه يقدم سياقات الاستعمال للمفردات، وهذه المفردات جديدة بالنسبة للمتعمم ولكنها سهلة الفهم والإدراك لأنها قُدمت في سياقات وخاصة أن هذه السياقات رسّخها التمثيل للحركات توجهها غير مباشر لاستخدام تلك المفردات الجديدة. وهذا يجعل المتعلم يلتقط هذه المفردات الجديدة، ثم يدركها بسرعة وسهولة، وتبقى هذه المفردات في ذهنه في صورة مرئية متمثلة في السياقات بالحركات. ولا يختلف هذا الأمر مما توصل إليه فاندربلنك الذي اقترح بأن العناوين الفرعية لم تكن مرتبطة

للتعلم بالنسبة للمتعلم في ما بعد المستوى المتوسط<sup>٢٥</sup>. إذن، بالنسبة للمتعلم البالغ أنه أثناء المشاهدة يكون في أحسن الأحوال لاسترداد المفردات الجديدة من الأفلام، ثم إنتاجها في الاتصال مقارنة بالمتعلم الصغير الذي قد تتطلب منه مهارة خاصة وخاصة فيما يتعلق بالتركيز لأنه يتعرض إلى أمور كثيرة (كالاستماع إلى النطق الصحيح للألفاظ وإدراك السيناريوهات والتقاط المفردات الجديدة وتخمين معانيها من السياق وغيرها) في آن واحد، أو بأسلوب آخر من ناحية إدارة المعلومات وتخزينها في زمن قصير.

ومن العوامل التي تؤيد فاعلية مشاهدة الأفلام المصاحبة بالعناوين الفرعية في اكتساب عدد مفردات اللغة الثانية أن الأفلام تتيح المجال للتمرين المتكرر لنطق المفردات من أجل صحة نطقها والاعتیاد على شكلها<sup>٢٦</sup>، وخاصة بالنسبة للمتعلم البالغ في المرحلة الجامعية - على سبيل المثال - الذي قد يجد عمل التمرين على النطق في حصة دراسية قد لا يناسبه في هذه الفترة من العمر. ويمكن له التمرين بنفسه منفرداً خارج الحصة الدراسية، وهو يستطيع بنفسه التأكد من طريقة النطق بصفة طبيعية وواضحة. وبهذا يتهيأ المتعلم إلى إنتاج المفردات الجديدة المكتسبة من الأفلام. وإن المتعلم البالغ مع إدراكه لأصوات المفردات سوف يدرك اللغة الثانية أفضل<sup>٢٧</sup>.

إنه من السهولة أن يجد المتعلم الألفاظ عالية التردد وهي المفردات التي تُستخدم في معظم سياقات اللغة. إن هذه المفردات التي قد عرفها المتعلم يتم تعزيز استخدامها في السياقات إبان مشاهدة الأفلام. فالمفردات المخزونة في الذهن تصبح من المفردات الإنتاجية بعد أن يتم استخدامه في عملية الاتصال سواء كان في الكلام أو الكتابة. إذن، تتيح أفلام اللغة الثانية المصاحبة بالعناوين الفرعية بها مجالاً أو فرصة تطبيقية لمفردات اللغة المكتسبة، فيزداد بذلك عدد المفردات الإنتاجية في اللغة الثانية لدى المتعلم. ويشير هذا الأمر - إلى حد ما - إلى الكفاءة اللغوية لدى المتعلم<sup>٢٨</sup>.

25 Vanderplank, R. "Paying attention to the words: Practical and theoretical problems in watching television programmes with uni-lingual (CEEFAQ) sub-titles",1990

26 Nunan, D. Language Teaching Methodology: A Textbook for Teachers.1991

27 Birulés-Muntané, J. & S. Soto-Faraco, Watching Subtitled Films Can Help Learning Foreign Languages, 2016

28 Nation, I. S. P. Learning vocabulary in another language,2001

إنه جدير بالذكر أن لتعلم اللغة الثانية بالنسبة للمتعلّم البالغ معوقات بيولوجية لكونه قد بالغ فترة معينة لاكتساب اللغة طبيعياً وسهلاً. فيحتاج هذا المتعلّم البالغ إلى نوع من التدعيم للتعلّم كي تترسخ اللغة الثانية فيه، وذلك كبيئة اللغة لممارستها، ثم يتهيأ إلى استخدام اللغة. وهذا يختلف لدى المتعلّم الصغير الذي يأخذ اللغة كما استمع إليها فيستوعبها مباشرة، فيستفيد من الحصة الدراسية استفادة قصوى، ثم ينتجها دون شعور بالذنب أو خشية الوقوع في الخطأ.

## الخلاصة

ظهرت هذه الدراسة فعالية مشاهدة الأفلام العربية في عمق المعرفة بالمفردات العربية لدى الناطقين بغيرها، حيث وجد أن الطلاب من مجموعة معالجة تحسن في عدد المفردات العربية. وفي ضوء هذه النتيجة تقترح الباحثتان لمُتعلّمي اللغة العربية لغة ثانية في المرحلة الجامعية الاستفادة من الأفلام العربية المصاحبة بالعناوين الفرعية بنفس اللغة. وهي تدعم الاستخدام للمفردات الجديدة في السياق بصورة حيوية، وتزداد المفردات اللغوية الإنتاجية إذ أنها تهيء إلى الاستخدام الصحيح لمفردات اللغة عامة وفي الاتصال خاصة. وقد يفيد هذا البحث في تعلّم العربية لغة ثانية من ناحية استخدام التكنولوجيا وسيلة لتعلّم العربية لغة ثانية، وقد يفيد في التعلّم الذاتي أو التعلّم من بعد بشرط أن تتكون لدى المتعلّم معرفة أساسية للغة العربية ومن المستحسن أن يكون المتعلّم في المستوى ما بعد المتوسط.

## قائمة المراجع

١. أبو البطش، محمد وليد وأبوزينة، فريد كامل، مناهج البحث العلمي: تصميم البحث والتحليل الإحصائي، (الأردن: جامعة عمان العربية للدراسات العليا، ط ١، ٢٠٠٧م)، ص ٢٨٣.
2. Alqahtani, M.(2015). The importance of vocabulary in language learning and how to be taught. International Journal of Teaching and Education, III(3), 21-34.
3. Birulés-Muntané, J. & Soto-Faraco. (2016). Watching Subtitled Films Can Help Learning Foreign Languages. PLoS ONE 11(6): e0158409. doi:10.1371/journal.pone.0158409
4. Davis, M.H., & I.S. Johnsrude, (2007). Hearing speech sounds: Top-down influences on the interface between audition and speech perception. Hearing Research, 229, 132-147.
5. Ebrahimi, Y. & P. Bazaee. (2016). The Effect of Watching English Movies with Standard Subtitles on EFL Learners' Content and Vocabulary Comprehension. Journal of Applied Linguistics and

- Language Research, 3(5), 284-295.
6. Mousavi, F. & J. Gholami. (2014). Reading Subtitles on Incidental Vocabulary Acquisition, *Procedia – Social and Behavioral Sciences*, 98. Pp 1273-1281
  7. Kiatkheeree, P. (2018). Learning Environment for Second Language Acquisition: Through the Eyes of English Teachers in Thailand. *International Journal of Information and Education Technology*, Vol. 8, No. 5. Pp. 391-395
  8. Krashen, S.D.. (2002). *Second Language Acquisition and Second Language Learning*. Oxford: Pergamon. Pp. 49
  9. Metruk, R. (2018). The Effects of Watching Authentic English Videos with and without Subtitles on Listening and Reading Skills of EFL Learners. *EURASIA Journal of Mathematics, Science and Technology Education*, 14(6), 2545-2553.
  10. Morley, H. J. & Mary S. Lawrence (1972). The Use of Films in Teaching English as a Second Language. *Language Learning*. 22(1)
  11. Nasab, M. S., & Motlagh, S. F. (2017). Vocabulary Learning Promotion through English Subtitled Cartoons. *Communication and Linguistics Studies, Special Issue: Applied Linguistics in Line With TEFL*, 3(1), 2017, pp1-7.
  12. Nation, I. S. P. (2001). *Learning vocabulary in another language*. Cambridge: Cambridge University Press.
  13. Nunan, D. (1991). *Language Teaching Methodology: A Textbook for Teachers*. New York: Prentice Hall. Pp 101
  14. Paribakht, T. Sima & Marjorie B. Wesche. (1993). The relationship between reading comprehension and second language development in a comprehension-based ESL program, *TESL Canada Journal*, 11(1). Pp9-29.
  15. Rivers, Wilga M. (1989). *Communicating naturally in a second language: theory and practice in language teaching*. Cambridge: Cambridge University Press. Pp. 117
  16. Sarko, R. (2008). *Teaching English vocabulary to children by using pictures and cartoon videos: A comparative study at SDN Cilubang II, Bogor* (Dissertation, Gunadarma University, Indonesia).
  17. Vanderplank, R. (1988). The value of teletext sub-titles in language learning. *ELT Journal*, 42(4), 272-281. doi: 10.1093/elt/42.4.272
  18. Vanderplank, R. (1990). Paying attention to the words: Practical and theoretical problems in watching television programmes with uni-lingual (CEEFAX) sub-titles. *System*, 18(2), 221-234. doi: 10.1016/0346-251X(90)90056-B
  19. Winke, P., Gass, S. & Sydrone, T. (2010). The Effect of Captioning Videos used for Foreign Language Listening Activities. *Language Learning and Technology*, 4, 65-86.
  20. Yildiz, T. A. (2017). The Effect of Videos with Subtitles on Vocabulary Learning of EFL Learners. *International Journal of Humanities and Social Science*, 7(9), 125-130.